

الدرس 12: المداخلة

1. مفهوم المداخلة

هي تعبير تساهمي يسهم في بناء جلسة محادثة أو مناقشة أو اجتماع... تكون في سياق التواصل التكميلي لحيثيات جلسة ذات موضوع موحد. يبرز هذا التعبير على شكل آراء شخصية أو معلومات معرفية، أو طرح انشغالات تكون في السياق اللغوي الذي تجري فيه جلسة الحديث. وعليه، فالمداخلة هي المشاركة في محادثة ما أو التفاعل مع الآخرين؛ لتعزيز التواصل بين المجموعة الواحدة، وبناء العلاقات الاجتماعية السليمة.

2. سمات المداخلة

- الوضوح والاختصار: يجب أن تكون الأفكار المعبر عنها واضحة ومباشرة، دون غموض أو لبس و تجنب الإطالة في الكلام، والتركيز على النقاط الأساسية.
- الصلة بالموضوع: يجب أن ترتبط المداخلة بشكل مباشر بالموضوع المطروح على الطاولة.
- الاحترام: يجب احترام آراء المتحدثين الآخرين، حتى وإن كانت تختلف عن رأي المتحدث و الابتعاد عن الهجوم الشخصي على المتحدثين الآخرين والتركيز على الأفكار المطروحة.
- البناء : يجب أن تكون المداخلة بناءة، وأن تساهم في تطوير النقاش.
- الاستماع الفعال: يجب على المتحدث أن يستمع جيداً لآراء الآخرين قبل تقديم مداخلته ويجب أن يفهم المتحدث جيداً ما قيل قبل الرد.
- التنوع: بأمثلة توضيحية حيث يمكن استخدام الأمثلة والقصص لتوضيح الأفكار.
- الثقة بالنفس: أن يعبر المتحدث عن أفكاره بثقة، دون تردد أو خجل و تساعده لغة الجسد الإيجابية على إيصال الرسالة بشكل أكثر فعالية.

2- أسس المداخلة الشفوية¹

* فن التركيز: يعتبر مهارة مهمة تساعد على تحقيق الانتاجية والتركيز العميق على المهام والأنشطة. وهذه بعض المقومات لتطوير فن التركيز:

-وضع أهداف واضحة.

- حسن إدارة الوقت.

-أخذ قدر من الاستراحة.

-التخطيط المسبق.

* فن التحكم في الوقت :

فن التحكم في الوقت يعتبر مهارة حيوية في الحياة الشخصية والمهنية. وهذه بعض مهارات التحكم في الوقت :

-وضع الأهداف والأولويات: تحديد الأهداف، وتحديد الأولويات لتحقيقها.

- عادات إدارة الوقت:مثل وضع جدول زمني يومي، واستخدام قوائم المهام.

- تقنيات التخطيط: استخدام تقنيات التخطيط، بوضع أهداف قابلة للقياس.

- تقنيات التركيز: تطوير مهارات فن التركيز للعمل بكفاءة وفعالية دون تشتت

-الحفاظ على التوازن: الحفاظ على التوازن بتخصيص الوقت لجوانب الحياة المختلفة.

* فن جلب الانتباه

فن جلب الانتباه يعتمد على استخدام تقنيات معينة مثل ؛ استخدام الصور، والرسوم البيانية، والوسائط الرقمية؛ لجذب الانتباه أو استخدام التأكيد والتكرار مثل: التأكيد على نقاط رئيسية وتكرارها بشكل مناسب لزيادة التأثير، أو إثارة الفضول؛ باستخدام أسئلة محفزة لجذب الانتباه إلى الموضوع المطروح، كما يمكن استخدام مهارات الاتصال غير اللفظي؛ مثل: استخدام لغة التواصل غير اللفظي لنقل الرسالة بفعالي.

*فن المحافظة على اهتمام السامع

يشمل القدرة على الحفاظ على انتباه الشخص الآخر أثناء التواصل المباشر وذلك ب:

- التركيز على النقاط الرئيسية لزيادة فعالية الرسالة.
- التواصل بصوت واضح ومؤثر.
- إظهار الاهتمام من خلال لغة الجسد.
- إظهار الاهتمام بما يقال، وفهم المشاعر والآراء الأخرى .
- الاستماع بانتباه، وتوجيه الأسئلة البناءة

الهوامش

1. ينظر: عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1،، 2012 ص28.